أساليب التفكير في البحوث العربية: دراسة تحليلية للدراسات المتوفرة في شبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة)

الاستلام: 9/سبتمبر/2021
التحكيم: 12/سبتمبر/2021
القبول: 16/يناير/2022

محمد عبدالعظيم الحاج صالح[1,*]

© 2022 University of Science and Technology, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2022 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] طالب دكتوراه، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، السودان
[1] محاضر متعاون، جامعة المشرق
* عنوان المراسلة: mohamed2000aladab@gmail.com

أساليب التفكير في البحوث العربية: دراسة تحليلية للدراسات المتوفرة في شبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى الدراسات التي تناولت "أساليب التفكير" في شبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة)، واستخدمت الدراسة تحليل المحتوى، وشملت العينة (50) دراسة. وقد أعد الباحث استمارة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك نموا في دراسات أساليب التفكير لكنه يتسم بالتذبذب، ونشرت معظمها في مجلات (96 %)، يفضل الباحثون النشر الفردي (66 %)، وبلغت مساهمة الذكور (57.53 %)، وأجريت معظم الدراسات في السعودية والجزائر (40 %)، وتناولت الدراسات موضوع أساليب التفكير بصورة عامة دون متغيرات أخرى (34 %)، وركزت الدراسات على فئات الطلاب (78 %)، والمرحلة الجامعية (44 %)، واستخدام المنهج الوصفي (96 %)، على العينات صغيرة الحجم (58 %) التي تعتمد على نظرية التحكم العقلي لستيرنبرج (66 %)، وتستخدم (48 %) من الدراسات قائمة ستيرنبرج لأساليب التفكير، وأشارت الدراسة إلى الحاجة لتقنين المقاييس في البيئة المحلية، بالإضافة إلى الاهتمام بالدراسات عبر الثقافية.

الكلمات المفتاحية : أساليب التفكير، تحليل المحتوى، ستيرنبرج، هارسون وبرامسون، هيرمان.

Thinking Styles in Arab Research: An Analysis of the Studies in the Arab Educational Information Network (Shamaa)

Abstract:

The study aimed to analyze the content of studies that dealt with "thinking styles" in the Arab Educational Information Network (Shamaa). The study used content-based analysis, and the sample covered (50) studies. A tool was developed for data collection. The study results revealed that there was a growth in studies of thinking styles, but this growth was fluctuating. Most of the studies (96%) were published in journals, (66%) were published by single researchers, (57.53%) of the publications were published by male researchers and (40%) of the studies were conducted in Saudi Arabia and Algeria. Furthermore, (34%) of the studies tackled the subject of thinking styles in general without other variables, (78%) focused on students, (44%) focused on the university level, (96%) of them used the descriptive method, (58%) made use of small samples, (66%) relied on Sternberg's Mental Self-Government and (48%) of them used Sternberg's Thinking Styles Inventory. The study concluded with stressing the need to codify standards in the local environment and to pay attention to cross-cultural studies.

Keywords: thinking styles, content analysis, Sternberg, Harrison and Bramson, Hermann.

https://doi.org/10.20428/ijtd.v13i1.2003

المقدمة:

إن أسلوب التفكير هو الطريقة التي يكتسب بها الفرد المعلومات ويعالجها وينظمها، بالإضافة إلى تكوين الأفكار ووجهات النظر وحل المشكلات واتخاذ القرارات والتعبير عن الذات (Hamdan et al., 2021)، وتشير أساليب التفكير إلى التفضيل الذي يعرضه الشخص أثناء المعالجة المعرفية (Rani & Agarwal, 2015)، وتتداخل الأساليب المعرفية والتعليمية والتفكيرية مع بعضها، حيث يتم استخدامها لمعالجة المعلومات نفسها، والأسلوب المعرفي هو الطرق التي يفضلها الفرد لتصور المعلومات، وأسلوب التعلم هو الطريقة التي يفضل بها الفرد تعلم تلك المعلومات بينما أسلوب التفكير هو تفضيل الفرد لكيفية التفكير في المعلومات أثناء عملية التعلم وبعدها (Emamipour & Esfandabad, 2013). وتختلف أساليب التفكير عن سمات الشخصية وليست تابعة لها؛ حيث توصلت دراسة Fan، Zhang وChen (2018) إلى أن سمات الشخصية أوضحت جزءا صغيرا من التباين في أساليب التفكير، وأساليب التفكير أسهمت بشكل فريد في اتخاذ القرارات المهنية، والفاعلية الذاتية التي تتجاوز سمات الشخصية.

وقد تم إدخال مفهوم "أسلوب التفكير" في علم النفس من خلال أعمال هيرمان، وهاريسون وبرامسون، وروبرت ستيرنبرج (Belousova & Pishchik, 2015)، وقدم هؤلاء الثلاثة نماذج مختلفة لأساليب التفكير، غير أن أكثر النماذج شيوعا ربما يكون نموذج ستيرنبرج لأساليب التفكير والذي أطلق عليه حكومة الذات العقلية (Mental self-government) (Sternberg, 1988)؛ حيث ترى نظرية الحكم الذاتي العقلي أن أنماط التفكير يمكن فهمها من حيث التراكيب من مفاهيم الأفراد عن الحكومة، ووفقا لوجهة النظر هذه، فإن أنواع الحكومات في العالم ليست مجرد صدفة، بل هي انعكاسات أو مزايا خارجية للطرق التي يمكن من خلالها تنظيم النفس أو التحكم فيها، واعتمادا على هذه النظرية، يمكن فهم الناس من حيث وظائف الحكومة وأشكالها ومستوياتها ونطاقها وميولها. ولا يُظهر الأشخاص أسلوبا واحدا فقط؛ لكن لديهم تفضيلات عبر أنواع مختلفة من المهام والمواقف (Sternberg, 1999)، وقد حدد Sternberg (1994) (13) أسلوبا مختلفا ضمن خمسة أبعاد أساسية، واقترح Harrison وBramson (1984) نموذج "السيطرة المخية" ووفقا لهذه النظرية فإن أسلوب تفكير الشخص هو مزيج تفاعلي من الميول الموروثة والاستجابات المشروطة للتجارب السلوكية المبكرة، ونتيجة لذلك فإن كل شخص يفضل طريقة معينة في التفكير، وترى النظرية أيضا أن هناك علاقة بين أسلوب تفكير الفرد وسلوكه الفعلي، ويمكن أن يكتسب الفرد عددا منها ويمكن تغييرها، وقد صنفت أساليب التفكير إلى خمسة أساليب، وأن الفروق في السيطرة النصفية للمخ تؤدي إلى فروق في أساليب التفكير وفي تناول المشكلات، وهو ما يؤدي إلى تفضيلات حقيقية بين الأفراد في أساليب التفكير الفردية. أما نموذج "الهيمنة المخية" لـ Herrmann (1989) فيشير إلى أربعة أساليب للتفكير وهي: الأسلوب المنطقي، والأسلوب التنظيمي، والأسلوب الاجتماعي، والأسلوب الابتكاري. ويشير هيرمان إلى أن طريقة أسلوب التفكير تجعل الفرد يستخدم جزءا من الدماغ أكثر من الأجزاء الأخرى؛ مما يؤدي به إلى التطور من ناحية النشاط العقلي.

وعند البحث في قواعد البيانات يتضح أن موضوع "أساليب التفكير" تمت دراسته في مجالات متعددة مثل في مجال النشر العلمي التي بينت تأثير أساليب التفكير على أجندات البحث بين الأكاديميين (Santos, Horta, & Zhang, 2020)، والمجال المدرسي (Güner & Erbay, 2021)، والعلاجي (Wilson et al., 2014)، وهناك أيضا مجالات "ذكاء الأعمال" (Suslov, Cheremuhin, Ghani, Tahsildari,)، والتكنولوجيا (Igoshin, Sibiryaev, & Bashashkina, 2020)، والمجال الشرطي والجنائي (Fahsing & Keshvarsima, Masrom, & Hashim, 2019)، والتجاري والدراسات عبر الثقافية (Gottschalk, 2008; Dean, Fahsing & Gottschalk, 2007)، والدراسات المتعلقة بالاختيار المهني (Jang & Shin, 2019)، وما وراء المعرفة (Situmorang & Salim, 2021)، والدراسات الحديثة المتعلقة بجائحة كورونا (Rogers, Fisk, & Lowrie, 2018)، وتوجد دراسات كثيرة حاولت إيجاد العلاقة بين أساليب التفكير (Gligorić et al., 2021)،

والـذكاء (Alaybek, Wang, Dalal, Dubrow, & Boemerman, 2021). واسـتخدام اليـد اليسـرى مقابـل اليمـنى (Alipour, Akhondy, & Aerab-sheybani, 2012)، ودراسـات أخـرى خاصـة بذوي الإحتياجـات الخاصـة (Cheng & Sin, 2019). لقـد وصلت أهمية أسـاليب التفكير لدراسـتها لـدى الأفراد عند شـراء السـلع وطلب الخدمـات (Ryu, 2020)، وحتى عنـد اختيار الطعام (Kim, Yoo, Ares, & Lee, 2020). ويمكـن القـول إنـه ليـس هناك أي مجال لا يسـتفيد من قياس "أساليب التفكير".

وقد تمت عملية فحص منشـورات علم النفس في دراسـات عديدة (مثل: Fradkin, 2015; Shekarro, Fazeli-Varzaneh, & Kuravackel, 2021; Tur-Porcar, Mas-Tur, Merigó, Roig-Tierno, & Watt, 2018; Dodier, 2019; Ho, & Hartley, 2016)، وقد اسـتهدفت هذه الدراسات أوعية عديدة ومتنوعة كأوراق المجلات، المؤتمرات، رسـائل الدراسـات العليا، الكتب، العروض التقديمية، ومقـررات علـم النفس، وقد كشـفت هذه الدراسـات عن سمات مهمة لأبحـاث العلوم النفسـية كان من أهمهـا أن علم النفـس "متأمرك جدا" (Americanized) (Cheek, 2017)؛ وذلك يعني سـيطرة علم النفس وعلماء النفس في أمريكا على معظم المنشـورات في العلوم النفسـية كبلد مصدر للمعرفة النفسـية بكافة أشـكالها. وقد اطلع الباحث على العديد من الدراسـات السـابقة منها دراسة Kahalon، Klein Ksenofontov، Ullrich، وWright (2022) الـتي هدفـت إلى فحـص تحيز تقييـم البحث عند ذكر بلـد العينة في عنوان المقالة، حيـث تحظى أبحاث علم النفس من الـدول الغربية، (WEIRD)، وخاصة مـن الولايـات المتحدة، باهتمـام علمي أكثر من الأبحاث مـن دول غير WEIRD، وقد قـام فريق البحث بتحليل ممارسات النشر الحالية لأربع مجلات رائدة في علم النفس الاجتماعي وأجرى تجربتين مع طلاب أمريكيـين وألمـان أمريكيين، وأظهرت النتائج أن الدولة مذكورة في كثـير من الأحيان في مقالات مع عينات من دول غير WEIRD عن تلك مع عينات من دول WEIRD (خاصة الولايات المتحدة) وأن هذه الممارسـة مرتبطة باهتمام علمي أقل، واقترحت الدراسة أن هذه الظاهرة تمثل شكلا (ربما غير مقصود) من التمييز الهيكلي الذي يمكن أن يؤدي إلى نقص التمثيل وتقليل تأثير البحث النفسي الاجتماعي الذي يتم إجراؤه باستخدام عينات غير WEIRD.

وأيضا دراسـة المهايرة (2020) التي هدفت إلى تحليل الرسـائل في قسـم الإرشـاد والتربية الخاصة في الجامعـة الأردنية، وتوصلـت إلى أن المنهج التجريبي وشـبه التجريبي جاءا في المرتبة الأولى بنسـبة (61 %)، ودراسـة الحالة (1.1 %)، والمناهج الوصفية (37 %). ولحسـاب الصدق أتت معادلة بيرسـون وعرضها على محكمين بنسـبة (73.6 %). أما الثبات فقد أتـت معادلة ألفاكرونباخ وإعادة الاختبار معا بنسـبة (87.1 %)، وكرونباخ فقط (9.3 %). وبلغت نسبة المؤلفين الإناث (60.8 %)، و(73 %) للباحثين مـن الأردن، ومـن حيث المكان كان الأردن في المرتبة الأولى بنسـبة (77 %) بالإضافة إلى خمسـة دول عربية أخرى.

وهدفت دراسة Dogan ، Cavusoglu وAkkaya (2020) إلى تحديد اتجاهات أبحاث مجال التربية الخاصـة في مرحلة الطفولة المبكـرة (2009 – 2019)، حيث بلغت عينة التحليل (133) مقالا. وتوصلت الدراسة إلى أن النشر المشترك حصل على (71.4 %)، ونشر الباحثون من تركيا (46.62 %) من المقالات، و(28) دولة أخرى (53.38 %)، وبلغت الدراسـات التجريبية (58.6 %)، و(41.4 %) للأنواع الأخرى من البحوث. وبلغت الدراسات الكمية (59 %)، والنوعية (34.6 %)، والمختلطة (6.4 %)، وأجريت (22.4 %) من الدراسات على المعلمين، (22.4 %)، وعلى الأفراد المعوقين.

وهناك دراسـة Lovakov وAgadullina (2019) التي هدفـت إلى تحليل مجلات دول ما بعد الاتحاد السوفيتي (1992 – 2017)، وخلال هذه الفترة، نشرت 15 دولة ما بعد الاتحاد السوفيتي 4986 بحثا في علم النفس، وهو ما يمثل أقل من 1 % من الإنتاج العالمي في المجلات النفسـية، ومع ذلك لوحظ نمو إنتاج دول ما بعد الاتحاد السـوفيتي في المجلات النفسية، وخاصة تلك الصادرة عن روسيا واستونيا خلال هذه

https://doi.org/10.20428/ijtd.v13i1.2003

الفتـــرة، وبمرور الوقت بدأ مؤلفو ما بعد الاتحاد الســـوفيتي في كتابة المزيد من الأوراق البحثية في فرق دولية؛ مما أدى إلى زيادة نسـبة الأوراق التي يكونون فيها قادة ومسـاهمين رئيسـيين، ولا تزال أوراقهم ممثلة تمثيلا ناقصا في أفضل المجلات، وكذلك من بين أكثر الأوراق التي يتم الاستشهاد بها في هذا المجال، كمـا يتم الاستشـهاد بها أقل من المتوسـط العالمي، ومـع ذلك فإن تأثير الأوراق النفسـية من دول ما بعد الاتحاد السوفيتي يزداد بمرور الوقت، هناك تنوع هائل بين 15 دولة ما بعد الاتحاد السوفيتي من حيث المسـاهمة والاسـتقلالية والتأثير، حيث تم الاستشهاد بالأوراق من إسـتونيا وجورجيا أعلى من المتوسط العالمي، في حين تم الاستشهاد بالأوراق الواردة من روسيا وأوكرانيا أقل من المتوسط العالمي، وتمتلك إستونيا وجورجيا أيضا عددا كبيرا من الأوراق التي تم الاستشهاد بها بشكل كبير.

أما الأيوبي (2019) فقد هدفت دراسـته إلى معرفة اتجاهات مقالات تعليم العلوم في الدوريات العربية، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الفئات المستهدفة كانت فئة الطلاب بنسبة (66.4 %)، والمرحلة المتوسطة بنسـبة (23.8 %)، والبحـوث الكمية بنسـبة (81.9 %)، والتعليم كان أكثر الموضوعات تكرارا بنسـبة (30.3 %).

وأجـرى Piotrowski (2016) دراسـة بهدف إجراء مراجعـة ببلومترية لمجلة علـم النفس التطبيقي (2007 – 2015)، وأظهر تحليل البيانات أن الموضوعات الاسـتقصائية الأكثر شيوعا في السنوات الأخيرة تركز على مجموعة واسعة من المجالات التقليدية والناشئة في علم النفس التطبيقي بالترتيب: الفروق، والأطـر والنماذج النظرية، والطرق / تحليل البيانات، والعدالـة التنظيمية، القيادة، والأخلاق / القيم، وقضايا العمل والأسـرة، والإشـراف التعسـفي، ودوران الموظفـين، وعوامل الشـخصية، وتقييم الأداء. بالإضافة إلى ذلك فقد تم العثور على مجموعة من الموضوعات الشائعة الواضحة في النصوص الرئيسية في مجـال علـم النفس التطبيقي ممثلة تمثيلا ضعيفا إلى حد ما، مثل فقـدان الوظيفة، ومراكز التقييم، وقضايا التنوع، والتحرش الجنسي، وإدارة الأزمات، وريادة الأعمال، والتقاعد.

أما دراسـة Yalçın ، ÇiğdemYavuz وDibek (2015) فقد هدفت إلى إجراء تحليل محتوى الأوراق المنشـورة في المجلات التعليميـة عالية التأثير، وتوصلت إلى أن الباحثين اعتمـدوا في أغلب الأوراق على عينات كبيرة الحجم (أكبر من 10,000)، وكانت الاختبارات والمقاييس هي أكثر الأدوات اسـتخداما تلتها الاستبانات.

وقام المحيسـن والبلوي (2015) بدراسـة هدفت إلى التعـرف على التوجهات البحثيـة العالمية في تعليم العلوم، وأشـارت إلى أن الأبحاث أجريت في أكثر من (60) دولة، وأتت الولايات المتحدة في المرتبة الأولى، وأن المرحلة الابتدائية كانت أكثرها استهدافها بنسبة (28 %)، وكذلك مجال مفاهيم المتعلمين (17 %).

وهنـاك دراسـة Göktas et al. (2012) التي هدفت إلى تحليل الأوراق المنشـورة في (19) مجلة، وقد أشـارت نتائجها إلى أن غالبية الباحثين استخدموا المنهج شبه التجريبي، وكانت الاستبانات أكثر الأدوات شيوعا، واستخدمت الملاحظة والمقابلة بصورة ضعيفة.

وأجرى بخيت (2012) دراسـة هدفت إلى وصف واقع الكشـف عن الموهوبين في البحوث العالمية المعاصرة المنشورة في المجلات العالمية المحكمة في الفترة (2004 – 2009)، وتوصلت إلى أن أكثر المناهج المستخدمة هو المنهج الوصفي (54.8 %)، والمراحل الدراسـية التي اسـتهدفت في الدراسـات كانت الابتدائية بنسبة (52.9 %)، وأجريـت معظم البحوث من قبل مؤلف واحد (40.8 %)، وأكثر من مؤلف (59.2%)، ونسـبة الذكور (50.62%)، وغالبية الدراسـات أجريت في أمريكا بنسـبة (82.2 %)، ولبنان (1.3)، والسـودان والأردن بنسبة (0.06 %) لكل منهما.

وقد تناول الخليفة وبابكر (2011) اتجاهات دكتوراة علم النفس في التعليم العالي السـوداني، وتوصلت الدراسـة إلى أن فرع علم النفس التربوي أتى في المقدمة بنسـبة (46 %)، والعينات الطلابية (50 %)، وولاية الخرطوم (56 %).

وهدفت دراسة Haslam وKashima (2010) إلى تحليل أبحاث علم النفس الاجتماعي في آسيا (1970 - 2008)، وأظهرت نتائج الدراسة نموا متسارعا للبحث، وأتت الهند في المرتبة الأولى، تليها هون كونغ واليابان، والصين وتايوان، كما أظهرت أن علم النفس الآسيوي أصبح أكثر تفردا وتميزا واستقلالية.

أما دراسة Quevedo-Blasco ، López-Baena ، Fernández-López ، Navarrete-Cortes وBuela-Casal (2010) فقد هدفت إلى تحليل دراسات علم النفس المنشورة في شبكة العلوم، وكانت المؤشرات المستخدمة هي عامل التأثير المرجح، وعامل التأثير النسبي، ومعدل الاقتباس لكل مقال، والمقالات المنشورة في المجلات الخمس الأولى في تقرير الاقتباس، وأشارت النتائج إلى أن إسبانيا لديها أعلى نسبة من المقالات في المجلات الخمس الأولى، وكولومبيا هي ثاني دولة أمريكية لاتينية ناطقة بالإسبانية لديها عدد أكبر من الاقتباسات لكل مقالة، وأن دولا مثل: المجر وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية كان لديها عامل تأثير ومعدل اقتباس أعلى.

يتضح من الدراسات السابقة أن الباحثين في العلوم النفسية قد تناولوا بالتحليل مجالات شتى وتناولت أهدافهم الأبحاث في فرع واحد من علم النفس، أو مجلة واحدة، أو مجموعة مجلات، أو أبحاث في دول معينة، أو موضوع خاص كتحيز النشر مثلا، أو تناول رسائل الدراسات العليا بالتحليل، وعلى الرغم من أن الدراسات حول "أساليب التفكير" قد بدأت منذ القرن الماضي إلا أن الباحث لم يجد أي دراسة هدفت إلى تحليل الدراسات التي كتبت حول أساليب التفكير، كما ظهرت ذلك في كل قواعد المعلومات الدولية والعربية، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بيان الفجوة البحثية وأهمية الدراسة وفي صياغة استمارة تحليل المحتوى.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

هناك اهتمام كبير بتحليل المنشورات بشكل عام، وتحديدا في مجال علم النفس (Navarrete-Cortes et al., 2010)، ويمكن العثور على دليل ذلك في العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال (Tur-Porcar et al., 2018; Dodier, 2019)، وقد ساهمت هذه الدراسات في بيان واقع البحث العلمي في مجالات العلوم النفسية المتنوعة وبيان مدى جودتها، وقد قام الباحث بفحص قواعد البيانات الأجنبية والعربية لكن لم يتحصل على دراسة واحدة استهدفت تحليل محتوى المنشورات التي تناولت موضوع "أسلوب التفكير"، وذلك على الرغم من أهميته ودخوله في المجالات المهنية، الصناعية، العلاجية والتربوية، ويمكن القول إنه قد نشر عدد غير قليل من الدراسات التي تناولت أساليب التفكير، وهناك حاجة لمعرفة توجهاتها البحثية وهياكلها التي بنيت عليها، ويحاول هذا البحث سد هذه الفجوة البحثية المهمة عن طريق تحليل الدراسات التي تناولت "أساليب التفكير" المتوافرة في شبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة)، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما نسب توزيع الأوراق الخاصة بأساليب التفكير وفقا لسنوات النشر؟
2. ما قوالب النشر التي نشرت فيها الدراسات؟
3. ما نسب الدراسات وفقا للنشر المشترك؟
4. ما توزيع الباحثين وفقا للنوع؟
5. ما نسب توزيع الدراسات وفقا لمكان إجراء الدراسات؟
6. ما نسب الموضوعات التي تم تناولها؟
7. ما الفئات التي تم استهدافها؟
8. ما المناهج المستخدمة؟
9. ما حجم العينات التي تم سحبها؟
10. ما النظريات التي تم الاعتماد عليها في البناء النظري للدراسات؟
11. ما مقاييس أساليب التفكير المستخدمة؟

https://doi.org/10.20428/ijtd.v13i1.2003

أهمية الدراسة:

1. هناك أهمية خاصة لفحص جودة المنشورات في علم النفس عامة وأساليب التفكير بشكل خاص، وتعطي هذه الدراسة منظورا عاما لأساليب تفكير علماء النفس في المنطقة العربية ومدى التزامهم بالدقة والصرامة المنهجية ومدى قوة هيكل البحث النفسي والتعاون بين الباحثين.
2. تعكس الدراسة مدى نمو البحث في مجال مهم آخذ في النمو دوليا، خاصة أن قائمة ستيرنبرج مثلا ترجمت إلى لغات متعددة منها: الألمانية، الفرنسية، البرتقالية، البرازيلية، التركية، الإسبانية والعربية.
3. يسهم هذا البحث في تعزيز قدرة الأبحاث العربية على التصحيح الذاتي، كما أنه يعد بتسريع وتيرة الاكتشافات الجديدة والاستفادة بشكل أفضل من الأبحاث المتاحة، كما يزيد في الوقت نفسه من أهداف تعميق الفهم العلمي وتعزيز التطبيقات العملية.
4. يوسع هذا البحث مدارك الباحثين ويجعلهم أقدر على توصيف هياكل البحث في المنطقة العربية، كما يمكنهم من التعرف بسهولة على الفجوات البحثية القائمة والنواقص والثغرات التي تحتم استخدام مقاييس أساليب التفكير لسدها.

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن نسب توزيع الدراسات المنشورة وفقا للسنوات والقوالب التي نشرت بها.
2. التعرف على مساهمة الذكور والإناث في المنشورات الخاصة بأساليب التفكير، وكذلك النشر المشترك ومكان إجراء الدراسات.
3. التعرف على الموضوعات التي تم بحثها في دراسات أساليب التفكير والفئات التي تم استهدافها.
4. الكشف عن مناهج البحث التي تم استخدامها وحجم العينات المسحوبة.
5. التعرف على نظريات أساليب التفكير التي تم الاعتماد عليها في بناء النظرية والمقاييس التي استخدمت لقياس أساليب التفكير.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة في تناول الدراسات التي أخذت متغير أساليب التفكير والمنشورة في شبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة)، وذلك من خلال نسب النشر وفقا للسنوات، والقوالب التي نشرت بها، ومساهمة الذكور والإناث، والنشر المشترك، ومكان إجراء الدراسة، والموضوعات، والفئات المستهدفة، ومناهج البحث، وحجم العينات، والنظريات، والمقاييس المستخدمة لقياس أساليب التفكير. وزمانيا شمل البحث كل الدراسات المتوافرة في شمعة وكان آخر بحث بتاريخ 25 فبراير 2021.

مصطلحات الدراسة:

- أساليب التفكير: هي الطرق المفضلة لدى كل فرد في التفكير، وتوضح كيفية استخدامه أو استغلاله للقدرات التي يمتلكها مثل (المعرفة)، وتقع بين الشخصية والقدرة (ستيرنبرج، 2004).
- شبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة): هي قاعدة معلومات إلكترونية أنشئت في أواخر العام (2006)، في توثق الدراسات التربوية الصادرة في البلدان العربية في مجمل ميادين التربية، وتشمل الكتب والمقالات والرسائل الجامعية، وتعد لها ملخصات، وفي بعض الأحيان توفر نصوصها كاملة (شمعة، 2021).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تحقيقا لأهداف البحث يتبع الباحث تحليل المحتوى كمنهج وأداة، ويهدف تحليل المحتوى إلى الوصف الموضوعي والمنظم للموضوع المعين أو الظاهرة محل الدراسة، ويدخل هذا الأسلوب ضمن المناهج النوعية، وقد تم تطوير المناهج النوعية في ظل عملية نقد المناهج الكمية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة جميع الدراسات المنشورة في قاعدة بيانات شبكة المعلومات النفسية العربية (شمعة). التي تناولت موضوع أساليب التفكير، وللوصول إلى العينة قام الباحث بالبحث بواسطة كلمات (التفكير، أساليب التفكير) وقد حصل على إنتاج ضخم قام بتصفيته عن طريق تحديد العنوان كحقل للبحث، ونتج عن ذلك تصفية عدد الدراسات إلى (95) دراسة، ونظرا لأن الباحث يحتاج لأن يقرأها كاملة فقد قام باستبعاد الدراسات التي لا تتوفر لها نصوص كاملة على الموقع، وقد أصبح عدد الدراسات (50) دراسة شكلت عينة هذه الدراسة، وتتمتع بالمواصفات الآتية: (1) متوافرة على (شمعة)، (2) يشير العنوان إلى تناولها لموضوع أساليب التفكير سواء كمتغير رئيس أو تابع، (3) تتوفر نصوصها كاملة على (شمعة).

أداة الدراسة:

بعد قراءة عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة قام الباحث بوضع استمارة تحليل المحتوى شملت متغيرات الدراسة وهي: نسب النشر وفقا للسنوات، القوالب التي نشرت بها، مساهمة الذكور والإناث، النشر المشترك، مكان إجراء الدراسة، الموضوعات، الفئات المستهدفة، مناهج البحث، حجم العينات، النظريات والمقاييس المستخدمة لقياس أساليب التفكير. وللتحقق من صدق الأداة قام بعرضها على خمسة من أساتذة علم النفس، وقد قدموا ملاحظات طفيفة جدا، وللتحقق من ثباتها قام الباحث بتحليل (15) دراسة، ثم أعاد تحليلها بعد مرور ثلاثة أسابيع، وقام بفحص الثبات عن طريق معادلة هولستي:
ر= (2(س1))/ (س1)+(س2)؛

حيث ر= معامل الثبات، س1= مجموع عدد الفقرات المتفق عليها في التحليل الأول والثاني، س2= مجموع عدد الفقرات في التحليل الثاني.

وبالتطبيق على المعادلة بلغ معامل الثبات (0.92)، وبلغ الصدق الذاتي بحسب الجذر التربيعي لمعامل الثبات (0.95)، وهذه النسب مناسبة لاستخدامها في الدراسة الحالية.

ولمعالجة البيانات استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية.

عرض النتائج:

1. ما نسب توزيع الأوراق الخاصة بأساليب التفكير وفقا لسنوات النشر؟

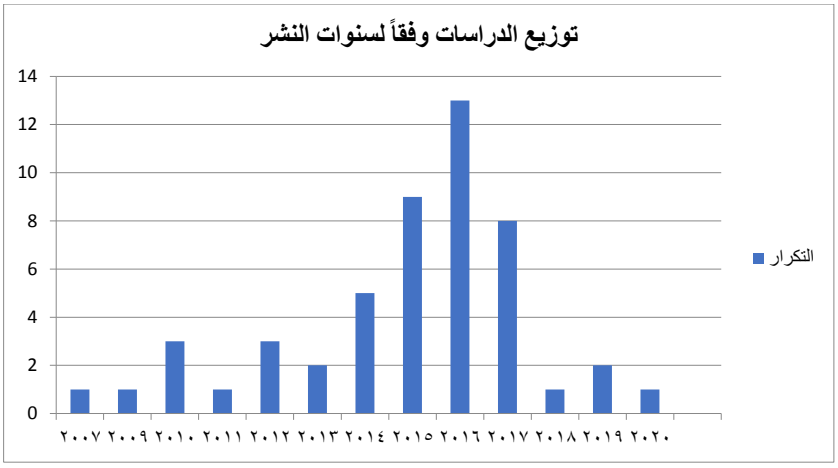

شكل (1)، توزيع الدراسات وفقا لسنوات النشر

https://doi.org/10.20428/ijtd.v13i1.2003

يتضح من شكل (1)، أن العام (2016) حاز على أعلى نسبة نشر يليه العام (2015)، ثم العام (2017)

2. ما قوالب النشر التي نشرت فيها الدراسات؟

جدول (1): الدراسات المنشورة حسب القالب

قالب النشر	التكرار	النسبة
مجلات	48	%96
رسائل الدراسات العليا	2	%4
المجموع	50	% 100

يتضح من جدول (1)، أن المجلات حازت على (96 %)، ورسائل الدراسات العليا على (4 %).

3. ما نسب الدراسات وفقا للنشر المشترك؟

جدول (2): الدراسات المنشورة حسب نشر المشترك

النشر المشترك	التكرار	النسبة
فردي	33	% 66
ثنائي	12	% 24
ثلاثي	4	% 8
رباعي	1	% 2
المجموع	50	%100

يتضح من جدول (2)، أن النشر الفردي حاز على (66 %)، والثنائي (24 %).

4. ما توزيع الباحثين وفقا للنوع؟

جدول (3): الدراسات المنشورة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكور	42	% 57.53
إناث	31	% 42.46
المجموع	73	% 100

يتضح من جدول (3)، أن الذكور ساهموا بنسبة (57.53 %)، والإناث (42.46 %).

5. ما نسب توزيع الدراسات وفقا لمكان إجراء الدراسات؟

جدول (4): الدراسات المنشورة حسب مكان إجراء الدراسة

مكان الإجراء	التكرار	النسبة	مكان الإجراء	التكرار	النسبة
الأردن	8	% 16	فلسطين	3	% 6
السعودية	10	% 20	اليمن	1	% 2
مصر	8	% 16	سوريا	1	% 2
الجزائر	10	% 20	مشترك (عبر ثقافية)	1	% 2
العراق	7	% 14	استعراض نظري	1	% 2
المجموع			% 100 – 50		

يتضح من جدول (4)، أن السعودية والجزائر ساهمت بنسبة (20 %) لكل، والأردن ومصر (16 %) لكل.

6. ما نسب الموضوعات التي تم تناولها؟

جدول (5): الدراسات المنشورة حسب الموضوعات

الموضوعات	التكرار	النسبة
أساليب التفكير بصورة عامة	17	% 34
أساليب التفكير والتحصيل الدراسي	1	% 2
أساليب التفكير وحل المشكلات	3	% 6
أساليب التفكير وأساليب التعلم وعلاقتها بالنصفين الكرويين	1	% 2
أساليب التفكير والتعلم	1	% 2
أساليب التفكير والدافعية العقلية	1	% 2
أساليب التفكير والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية	1	% 2
أساليب التفكير والإبداع الانفعالي	1	% 2
أساليب التفكير والالتزام الديني	1	% 2
أساليب التفكير والتكيف المدرسي	1	% 2
أساليب التفكير والسعادة	2	% 4
أساليب التفكير واتخاذ القرار	2	% 4
أساليب التفكير وأنماط التعلم	2	% 4
أساليب التفكير وتقدير الذات	1	% 2
أساليب التفكير وتقدير الذات والتحصيل الدراسي	1	% 2
أساليب التفكير ومستوى الطموح	1	% 2
أساليب التفكير والذكاء الأخلاقي	1	% 2
أساليب التفكير ومستوى الطموح والتسويف الأكاديمي	1	% 2
استقصاء دلالات الفروق في أساليب التفكير	1	% 2
أساليب التفكير والأفكار اللاعقلانية	1	% 2
أساليب التفكير والتوافق الدراسي	1	% 2
تقدير الذات وأساليب التفكير والتفاؤل	1	% 2
تنمية أساليب التفكير	1	% 2
بروفايلات أساليب التفكير والسعة العقلية والقدرة على اتخاذ القرار	1	% 2
بناء مقياس أساليب التفكير	2	% 4
أساليب التفكير وأنماط معالجة المعلومات والمستويات التحصيلية	1	% 2
تجهيز المعلومات والتعلم الاجتماعي وأساليب التفكير	1	% 2
التمثيل المعرفي للمعلومات واليقظة العقلية وأساليب التفكير	1	% 2
المجموع	50	% 100

يتضح من جدول (5)، أن الدراسات التي تناولت أساليب التفكير بصورة عامة شكلت نسبة (34 %)، وأساليب التفكير وحل المشكلات (6 %).

https://doi.org/10.20428/ijtd.v13i1.2003

7. ما الفئات التي تم استهدافها؟

جدول (6): الدراسات المنشورة وفقا للفئات المستهدفة

الفئات المستهدفة		التكرار	النسبة	مجموع الفئة	النسبة
الطلاب	ابتدائي	2	% 4	39	% 78
	اعدادي	4	% 8		
	ثانوي	11	% 22		
	جامعي	22	% 44		
ذوي الاحتياجات	الإعاقة البصرية	1	% 2	6	% 12
خاصة	صعوبات التعلم	2	% 4		
	متفوقين وموهوبين	3	% 6		
نساء عاملات	-	2	% 4	2	% 4
معلمين	-	1	% 2	1	% 2
مرشدين ومرشدات	-	1	% 2	1	% 2
استعراض نظري	-	1	% 2	1	% 2
المجموع الكلي		50	% 100	50	% 100

يتضح من جدول (6)، أن الطلاب حازوا على (78 %)، من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة (12 %).

8. ما المناهج المستخدمة؟

جدول (7): المناهج المستخدمة

المنهج	التكرار	النسبة
الوصفي	48	% 96
التجريبي	1	% 2
استعراض نظري	1	% 2
المجموع	50	% 100

يتضح من جدول (7)، أن المنهج الوصفي حاز على (96 %)، والتجريبي (2 %).

9. ما حجم العينات التي تم سحبها؟

جدول (8): الدراسات المنشورة حسب حجم العينة

حجم العينة	التكرار	النسبة	حجم العينة	التكرار	النسبة
100 - 1	9	% 18	800 - 701	2	% 4
200 - 101	8	% 16	900 - 801	1	% 2
300 - 201	12	% 24	1000 - 901	1	% 2
400 - 301	8	% 16	1200 - 1101	1	% 2
500 - 401	3	% 6	1400 - 1301	1	% 2
600 - 501	1	% 2	استعراض نظري	1	% 2
700 - 601	2	% 4			
المجموع		% 100 - 50			

يتضح من جدول (8)، أن العينات (201 - 300) حازت على (24 %)، و(1 - 100) حازت على (18 %).

10. ما النظريات التي تم الاعتماد عليها في البناء النظري للدراسات؟

جدول (9): البناء النظري للدراسات

النظرية	التكرار	النسبة
نظرية التحكم العقلي لستيرنبرج	33	% 66
السيطرة المخية لهارسون وبرامسون	9	% 18
السيطرة الدماغية لهيرمان	3	% 6
غير واضح	5	% 10
المجموع	50	% 100

يتضح من جدول (9)، أن نظرية التحكم العقلي حازت على (66 %)، ونظرية السيطرة المخية لهارسون وبرامسون حازت على (18 %).

11. ما مقاييس أساليب التفكير المستخدمة؟

جدول (10): مقاييس أساليب التفكير المستخدمة

المقياس	التكرار	النسبة
قائمة ستيرنبرج الصورة القصيرة تقنين (أبو هاشم، 2006)	16	% 32
قائمة ستيرنبرج الصورة القصيرة تقنين (الدرديري والطيب، 2004)	5	% 10
قائمة ستيرنبرج الصورة المطولة تقنين (عجوة، 1999)	2	% 4
مقياس هارسون وبرامسون لأساليب التفكير تقنين (حبيب، 2004)	2	% 4
مقياس هارسون وبرامسون لأساليب التفكير تقنين (حبيب، 1995)	4	% 8
مقياس هيرمان للسيطرة الدماغية تقنين (نوفل وأبو عواد، 2007)	1	% 2
مقياس أساليب التفكير (التحليلي مقابل الشمولي) تعريب (السلطي، 2002)	1	% 2
بناء مقياس ستيرنبرج النسخة المطولة (تقنين الآن)	1	% 2
بناء مقياس لأساليب التفكير وفقا لنظرية هيرمان (تقنين الآن)	1	% 2
استخدام مقاييس غير مقننة لباحثين آخرين	9	% 18
مقياس من إعداد الباحثين	7	% 14
استعراض نظري	1	% 2
المجموع	50	% 100

يتضح من جدول (10) أن قائمة ستيرنبرج الصورة القصيرة تقنين (أبو هاشم، 2006) استخدمت بنسبة (32 %)، وقائمة ستيرنبرج الصورة القصيرة تقنين (الدرديري والطيب، 2004) استخدمت بنسبة (10 %).

مناقشة النتائج:

قام الباحث بفحص جميع الدراسات الخاصة بأساليب التفكير التي تتوفر نصوصها كاملة في شبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة)، وقد بلغت (50) دراسة كتبت جميعها باللغة العربية، واستخدم الباحث للتحليل استمارة تحليل محتوى شملت الفئات: سنوات النشر، قالب النشر، النشر المشترك، النوع، مكان الإجراء، الموضوعات، الفئات المستهدفة، المناهج، حجم العينات، البناء النظري، والمقاييس المستخدمة لقياس أساليب التفكير.

توصلت الدراسة شكل (1)، أن هناك نموا في أبحاث أساليب التفكير من (2007)، وقد بلغت ذروته في (2016) غير أنه بدأ في التراجع منذ (2017)، ويوصف هذا النمو بالتذبذب، وتختلف هذه الدراسة مع دراسات Chinnaraj وKavitha (2021)، و.Hussain et al (2021)، وأشارت دراسة Uzunboylu وOz (2019) إلى أن العام (2015) حصل على أكبر عدد من المنشورات، واتفقت مع دراسة Lovakov

https://doi.org/10.20428/ijtd.v13i1.2003

وAgadullina (2019) في أن البحث النفسي يشهد نموا متذبذبا. وعلى عكس الدراسات الغربية فمن الصعب تفسير هذا النمو في الأبحاث العربية؛ ويعود ذلك إلى أن عدم وجود سياسات بحثية معلنة في أقسام علم النفس بالجامعات أو توجهات بحثية رئيسة مما يجعل البحث خاضعا لاختيارات الباحثين أنفسهم، كما يخضع لرؤية محرري المجلات وتقديراتهم، وعلى الرغم من أن الدراسة توفر رؤية جيدة لنمو البحث إلا أن هناك بحوثا وقواعد أخرى –دار المنظومة مثلا– يجب دراستها لكي تتوافر رؤية شاملة عن نمو البحث.

يشير الجدول (1)، إلى أن (96 %) من الدراسات نشرت في مجلات، بينما كان هناك (4 %) فقط أجريت كرسائل في الدراسات العليا ويعزز هذا النتيجة الأولى، فالبحث النفسي يعتمد على إسهامات الباحثين الفردية ورؤاهم حول أهمية منشوراتهم، في حين ليس هناك رؤية للمؤسسات الجامعية لتناول مواضيع معينة أو توجيه الأبحاث لها.

توصلت الدراسة أيضا في الجدول (2)، إلى أن الباحثين العرب يفضلون النشر الفردي (66 %) مقابل النشر المشترك، وقد لاحظ الباحث أن معظم أوراق (ستيرنبرج وزهانج وجيرجينكو) حول أساليب التفكير كانت لأكثر من باحث، واختلفت هذه الدراسة مع دراسة Dogan et al. (2020) التي بينت حصول النشر المشترك على النسب الأعلى، بينما تختلف مع دراسة بخيت (2012)، وGörgün وMelekoğlu (2019) وعلى عكس الدراسات في الدول الغربية ربما يعود سيادة النشر الفردي إلى غياب المجموعات البحثية وضعف التعاون بين الباحثين في المنطقة العربية، أو ربما يعود لمعايير الترقية واحتساب النقاط التي تأخذ بها بعض الجامعات في تقييم المنشورات.

يبين الجدول (3)، أن الذكور أكثر مساهمة من الإناث بحوالي (57 %)، ولم تكشف الدراسات السابقة عن تناولها لمتغير النوع، وربما تعزى هذه النتيجة لطبيعة المرأة في المجتمعات العربية؛ إذ أن المرأة تقع عليها أعباء اجتماعية وأسرية عالية مقارنة بالذكور في حين يسعى الذكور، بشكل متزايد للحصول على وظيفة وإجراء الأبحاث خاصة عند الحاجة للترقية المهنية.

يشير الجدول (4) إلى أن السعودية والجزائر ساهموا بنسبة (40 %) من حيث مكان إجراء الدراسات، بينما ساهمت مصر والأردن بنسبة (32 %)،وهناك حاجة لإجراء المزيد من الدراسات عبر الثقافية (2 %) وذلك لمزيد من الفهم لأساليب تفكير الأفراد في المنطقة العربية، وفي حين أن بعض المجلات تساهم فيها عشرات الدول (Dogan et al., 2020) فإن هناك ثماني دول عربية فقط ساهمت في النشر، وبعبارة أخرى فإن دول أفريقيا ساهمت بحوالي (36 %)، واستحوذت الدول العربية الآسيوية على باقي إنتاج أساليب التفكير، وربما يعود ذلك للإمكانات المالية الضخمة لدول الخليج التي تسيطر على معظم إنتاج النفط في العالم.

يشير الجدول (5) أن الباحثين تناولوا فحص أساليب التفكير بصورة عامة في (34 %) من الدراسات وأساليب التفكير وحل المشكلات (6 %)، وبلغت المواضيع (28) موضوعا، وحوالي (35) متغيرا آخر، ويلاحظ أن معظم الدراسات ركزت على فحص أساليب التفكير وعلاقته بالمتغيرات الأكاديمية مما يعزز حقل علم النفس التربوي؛ وربما يعود ذلك إلى ارتباط علم النفس التربوي بنشأة علم النفس في بعض الدول العربية (الخليفة وبابكر، 2011)، ويبدو أن هناك نقصا حادا وقصورا في دراسة أساليب التفكير، ويجب الا نحصر دراستها داخل المدرسة أو الجامعة، فهناك مجالات أوسع كالمجالات الصناعية والتجارية والقانونية (Suslov et al., 2020; Ghani et al., 2019; Fahsing & Gottschalk, 2008; Dean, Fahsing & Gottschalk, 2007).

توصلت الدراسة أيضا في الجدول (6) إلى أن الطلاب كانوا أكثر العينات المبحوثة بنسبة (78 %)، وبصورة خاصة طلاب المرحلة الجامعية (44 %)، وكانت هناك (12 %) لدراسات ذوي الاحتياجات الخاصة و(10 %) لبقية الفئات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الأيوبي، 2019؛ الخليفة وبابكر، 2011) التي

بينت أن معظم العينات كانت طلابية، ويفسر هذا الأمر في ضوء النتيجة السابقة؛ حيث إن معظم الموضوعات المبحوثة ارتبطت بالمتغيرات الأكاديمية، وربما يعود هذا الأمر إلى سهولة الوصول للعينات الطلابية في مقابل العينات التي شملتها الدراسات الغربية مثل: عمال المبيعات، المصانع، المديرين، المتسوقين عبر الإنترنت وتجار التجزئة.

يشير الجدول (7) إلى أن الباحثين اعتمدوا على المناهج الوصفية (96 %)، وهناك إهمال للمناهج (التجريبية وشبه التجريبية)، وأيضا الدراسات النوعية، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة بخيت (2012)، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة المهايرة (2020)، ودراسة Göktas et al. (2012)؛ وربما يعود الاعتماد على المناهج الوصفية إلى فقدان المعامل التجريبية في أقسام علم النفس بالجامعات العربية، وقد وصف الخليفة وبابكر (2011) علم النفس في السودان (بعلم نفس المنهج الوصفي) كناية عن إهمال المناهج التجريبية والدراسات النوعية، وفي ظل نقد الأولى تتم الدعوة إلى استخدام الثانية، وكانت هذه الدراسة استجابة لهذه الدعوات الطيبة المباركة.

من حيث حجم العينات، توصلت الدراسة أيضا في الجدول (8) إلى أن العينات (1 – 100) حصلت على (18 %)، (101 – 200، 301 – 400) على (16 %) لكل، (201 – 300) على (24 %)، وبعبارة أخرى فإن العينات (1 – 400) استخدمت في (58 %) من الدراسات؛ مما يشير إلى أن الباحثين يفضلون العينات صغيرة الحجم، وتتفق بهذا مع دراسة الخليفة وبابكر (2011). التي أشارت إلى أن الاعتماد على عينات صغيرة الحجم غير جدير بالثقة خاصة أن الباحثين يعتمدون على المنهج الوصفي والعينات الطلابية، وترجع خطورة سحب العينات الصغيرة إلى ضعف إمكانية تعميم نتائج الدراسة وفائدتها بالنسبة للمجتمع العلمي؛ وربما يعود ذلك إلى استسهال الباحثين للدراسات أو جهل بعضهم بأسس الاختيار السليم للعينات.

يشير الجدول (9) إلى أن الباحثين اعتمدوا في البناء النظري لدراساتهم على نظرية التحكم العقلي لستيرنبرج بنسبة (66 %)، ونظرية السيطرة المخية لهارسون وبرامسون بنسبة (18 %)، ونظرية السيطرة الدماغية لهيرمان بنسبة (6 %)، بينما هناك خمس دراسات (10 %) لم تكن واضحة؛ وربما يعود سبب ذلك إلى أن نظرية التحكم العقلي لستيرنبرج أخذت شهرة عالمية أكبر ولفتت انتباه الباحثين لموضوع أساليب التفكير، كما أن معظم الدراسات الأجنبية التي اطلع عليها الباحث اعتمدت على نظرية ستيرنبرج، حيث إن نجاعة النظرية في التطبيقات العملية في مجالات العلاج، التربية، الصناعة، التجارة، القانون، وغيرها يجعلها أكثر جاذبية مقارنة ببقية النماذج التي حاولت وضع إطار نظري لأساليب التفكير، ويلاحظ الباحث أن الباحثين في المنطقة العربية لم يحاولوا أن يطوروا في النظرية أو يقدموا عليها ملاحظات تساهم في وضع بصمتهم في سباق البحث العلمي على الرغم من أن ستيرنبرج أشار إلى أن أساليب التفكير تتأثر بشكل واضح بالعوامل الثقافية والبيئة؛ مما يعني أن هناك حاجة لدراسات عبر ثقافية تمكن الثقافة العربية من هضم علم النفس خاصة أنه "متأمرك جدا" (Americanized) (Cheek, 2017)، ويبدو أن هناك حاجة لفحص أثر مناقشة الباحثين للنظرية بصورة عبر ثقافية من خلال (مشكلة، أهمية، مناقشة النتائج) في الدراسات التي نشروها، ويبدو أن هذه هي إحدى ثغرات هذه الدراسة وعلى الباحثين الآخرين محاولة سد هذه الثغرات.

توصلت الدراسة في الجدول (10)، إلى أن قائمة ستيرنبرج الصورة القصيرة تقنين (أبو هاشم، 2006) استخدمت بنسبة (32 %)، والصورة القصيرة تقنين (الدرديري والطيب، 2004) بنسبة (10 %)، والنسخة المطولة تقنين (عجوة، 1999) بنسبة (4 %)، ومقياس هارسون وبرامسون تقنين (حبيب، 1995، 2004) بنسبة (4، 8 %) على التوالي، وهناك دراستان هدفتا إلى تقنين مقاييس، واستخدم الباحثون مقاييس غير مقننة لباحثين آخرين بنسبة (18 %)، وهناك سبع دراسات (14 %) استخدم فيها الباحثون مقاييس أعدوها بأنفسهم من غير تقنين. وبعبارة أخرى فإن مقاييس ستيرنبرج سواء النسخة المطولة أو النسخة القصيرة تم الاعتماد عليها في (48 %) من الدراسات، مقياس هارسون وبرامسون بنسبة (8 %)، ومقياس السيطرة الدماغية (2 %). وتتفق هذه الدراسة مع النتيجة السابقة – الجدول (9) – حيث اعتمدت

https://doi.org/10.20428/ijtd.v13i1.2003

معظم الدراسات في البناء النظري على نظرية ستيرنبرج، وتتكون النسخة القصيرة لقائمة ستيرنبرج من (65) عبارة تحمل (13) أسلوبا مقسمة على خمسة أبعاد، بينما تتكون النسخة الطويلة من (104) عبارة تحمل نفس عدد الأساليب والأبعاد. وقد ترجمت هذه النسخ إلى لغات كثيرة واستخدمت بصورة واسعة، وملاحظ أن هناك (18 %) من الدراسات استخدمت مقاييس غير مقننة لباحثين آخرين وهذا أمر مقلق؛ ذلك أن تأثر أساليب التفكير بالثقافة والخبرة والعمر والتعليم يجعل من المقاييس التي قننت على الطلبة غير صالحة للاستخدام للفئات الأخرى ناهيك عن استخدام مقاييس غير مقننة ولباحثين من دول أخرى، وهناك حاجة لتقنين المقياس في نفس الدولة أكثر من مرة واستخراج المعايير لكل منطقة ثقافية أو جماعة خاصة، حيث إن محرري الدوريات والمحكمين في المجلات العربية بحاجة لكي يكونوا أكثر وعيا وانتباها في تمرير مثل هذه الدراسات، فما الفائدة من الاعتماد على برهان إحصائي لا يشكل إلا هيكلا فارغا من أي روح، حيث إن الاعتماد على مقاييس موطنة في البيئة المحلية يجعل من الدراسات مصدرا رئيسا لرسم الخطط والسياسات العامة والمساهمة في تبني ممارسات علاجية ووظيفية أكثر فاعلية.

الاستنتاجات:

خرجت الدراسة بعدد من الاستنتاجات أهمها:

1. هناك نمو في الأبحاث العربية المتعلقة بأساليب التفكير، ويتسم هذا النمو بالتذبذب، ونشرت أغلبية الدراسات في مجلات.
2. كتابة البحوث عند الذكور أكثر من الإناث، ويفضل الباحثون النشر الفردي، وأجريت أغلب الدراسات في السعودية والجزائر، وهناك تفوق للدول العربية الآسيوية مقارنة بالإفريقية.
3. أغلب الدراسات بحثت موضوع أساليب التفكير بصورة عامة، وكانت أغلب المتغيرات الأخرى أكاديمية، وركزت الدراسات على فئة الطلبة لاسيما طلبة المرحلة الجامعية.
4. يستخدم الباحثون المنهج الوصفي بكثافة، ويسحبون عينات صغيرة الحجم لتحقيق أهداف البحث.
5. يعتمد البناء النظري في أغلب الدراسات على نظرية التحكم العقلي لستيرنبرج، ويستخدمون مقاييس ستيرنبرج لأساليب التفكير سواءا مقننة أو غير مقننة.

التوصيات:

إثراءا للدراسات في المجال يمكن تبني التوصيات الآتية:

1. يمكن لمحرري المجلات والجامعات استكتاب الباحثين –خاصة الإناث– في موضوع أساليب التفكير، والتشجيع على النشر المشترك والجماعي.
2. الاهتمام بالمجالات الأخرى التي يمكن أن تستفيد من فحص أساليب التفكير، كالمجالات التجارية والصناعية، والتوجه نحو العينات غير الطلابية المرتبطة بالبيئة المحلية التي تساهم في الدخل القومي، كالمزارعين والرعاة وحتى أفراد الجيش والشرطة.
3. استخدام المنهجيات النوعية والتجريبية، ومحاولة الاعتماد على عينات كبيرة الحجم تكون ذات أثر في هيكل البحث، ويمكن تعميم نتائجها بمصداقية.
4. بناء وتقنين مقاييس محلية لأساليب التفكير سواء عبر نظرية ستيرنبرج أو غيرها، والاهتمام بالدراسات المقارنة والدراسات عبر الثقافية.

المراجع:

أبو هاشم، السيد (2006). *الخصائص السيكومترية لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرغ لدى طلاب الجامعة*، الرياض: مركز بحوث التربوية، جامعة الملك سعود.

الأيوبي، زلفاء (2019). اتجاهات مقالات تعليم العلوم المنشورة في الدوريات التربوية العربية المتوافرة في شمعة خلال أعوام 2015-2011 ومقارنتها مع الاتجاهات العالمية. *إضافات: المجلة العربية لعلم الاجتماع*، *45*، 91-115.

بخيت، صلاح الدين فرح (2012). واقع البحث العالمي المعاصر في مجال الكشف عن الموهوبين: دراسة ببليومترية للمجلات العالمية المحكمة في الفترة (2004 – 2009 م). *مجلة رسالة الخليج العربي*، *126*، 263-317.

حبيب، مجدي عبدالكريم (1995). *دراسات في أساليب التفكير*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

حبيب، مجدي عبدالكريم (2004). *اختبار أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون (1982)* (ط2). القاهرة: دار النهضة المصرية.

الخليفة، عمر، وبابكر، منى حسن (2011). اتجاهات اطروحات دكتوراة علم النفس في التعليم العالي السوداني. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، *4*(8)، 25-59.

الدرديري، عبد المنعم احمد، والطيب عصام علي (2004). قائمة أساليب التفكير. في عبدالمنعم أحمد الدردير (محرر)، *دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي* (الجزء الأول، ص ص: 384-375)، القاهرة: عالم الكتب.

ستيرنبرج، روبرت (2004). *أساليب التفكير*. ترجمة عادل سعد يوسف خضر. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

السلطي، ناديا (2002). *أثر برنامج تعليمي- تعلمي مبني على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تطوير القدرة على التعلم الفعال* (أطروحة دكتوراة). جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

شمعة (2021). *شمعة في سطور*. استرجع بتاريخ يوليو 30، 2021، من https://bit.ly/3a9m7SR

عجوة، عبدالعال حامد (1999). *قائمة أساليب التفكير*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المحيسن، إبراهيم، والبلوي، أمل (2015). بحوث التربية العلمية وتوجهاتها العالمية: دراسة على البحوث المنشورة في الدوريات المتخصصة. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، *51*، 107-129.

المهايرة، عبدالله (2020). تحليل الرسائل والأطروحات الجامعية المجازة في الإرشاد النفسي والتربوي في قسم الإرشاد والتربية الخاصة في الجامعة الأردنية: دراسة ببليومترية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *28*(4)، 237-257.

نوفل، محمد، وأبو عواد، فريال (2007). الخصائص السيكومترية لمقياس السيطرة الدماغية لنيد هيرمان (HBDI) وفاعليته في الكشف عن نمط السيطرة الدماغية لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، *3*(2)، 143-163.

Alaybek, B., Wang, Y., Dalal, R. S., Dubrow, S., & Boemerman, L. S. (2021). Meta-analytic relations between thinking styles and intelligence. *Personality and Individual Differences, 168*, 110322.

Alipour, A., Akhondy, N., & Aerab-sheybani, K. (2012). Relationship between handedness and thinking styles in female and male students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences, 32*, 22-28.

Belousova, A., & Pishchik, V. (2015). Technique of thinking style evaluating. *International Journal of Cognitive Research in Science, Engineering and Education, 3*(2), 1-8.

Cheek, N. N. (2017). Scholarly merit in a global context: The nation gap in psychological science. *Perspectives on Psychological Science, 12*, 1133–1137.

https://doi.org/10.20428/ijtd.v13i1.2003

Cheng, S., & Sin, K. F. (2019). Thinking styles and self-determination among university students who are deaf or hard of hearing and hearing university students. *Research in Developmental Disabilities, 85*, 61-69.

Chinnaraj, M., & Kavitha, A. (2021). Research output performance of Dyscalculia (2011–2020): A bibliometric analysis. *Library Philosophy and Practice (e-journal)*, 5328. Retrieved from https://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/5328

Dean, G., Fahsing, I. A., & Gottschalk, P. (2007). Qualitative and quantitative study of police investigative thinking styles. *International Journal of Knowledge and Learning, 3*(1), 76-87.

Dodier, O. (2019). A bibliometric analysis of the recovered memory controversy in the 21st century. *Applied Cognitive Psychology, 33*(4), 571-584.

Dogan, M., Cavusoglu, T., & Akkaya, E. (2020). Understanding early childhood special education through a journal: 11 Years of INT-JECSE. *International Journal of Early Childhood Special Education, 12*(1), 138-151.

Emamipour, S., & Esfandabad, H. S. (2013). Developmental study of thinking styles in Iranian students university. *Procedia-Social and Behavioral Sciences, 84*, 1736-1739.

Fahsing, I. A., & Gottschalk, P. (2008). Characteristics of effective detectives: a content analysis for investigative thinking styles in policing. *International Journal of Innovation and Learning, 5*(6), 651-663.

Fan, J., Zhang, L. F., & Chen, C. (2018). Thinking styles: Distinct from personality?. *Personality and Individual Differences, 125*, 50-55.

Fradkin, C. (2015). A summary evaluation of the top-five Brazilian psychology journals by native English-language scholars. *Psychology/Psicologia Reflexão e Crítica, 28*(S), 99-111.

Ghani, N., Tahsildari, H., Keshvarsima, A., Masrom, M., & Hashim, M. (2008). *The influence of employees thinking styles in knowledge sharing through collaborative virtual environments*. Retrieved from https://bit.ly/3yCFIEs

Gligorić, V., da Silva, M. M., Eker, S., van Hoek, N., Nieuwenhuijzen, E., Popova, U., & Zeighami, G. (2021). The usual suspects: How psychological motives and thinking styles predict the endorsement of well-known and COVID-19 conspiracy beliefs. *Applied Cognitive Psychology, 35*(5), 1171-1181.

Göktas, Y., Hasançebi, F., Varisoglu, B., Akçay, A., Bayrak, N., Baran, M., & Sözbilir, M. (2012). Trends in educational research in Turkey: A content analysis. *Educational Sciences: Theory and Practice, 12*(1), 455-460.

Görgün, B., & Melekoğlu, M. (2019). Review of studies on specific learning disabilities in Turkey. *Sakarya University Journal of Education, 9*(1), 83-106.

Güner, P., & Erbay, H. N. (2021). Prospective mathematics teachers' thinking styles and problem-solving skills. *Thinking Skills and Creativity, 40*, 100827.

Hamdan, N., Heong, Y. M., Kiong, T. T., Ibrahim, B., Mohamad, M. M., Ching, K. B., & Azid, N. (2021). Thinking styles among technical students in TVET: Differences in thinking styles by students' demographic. *Journal of Technical Education and Training, 13*(1), 56-65.

Harrison, A. F., & Bramson, R. M. (1984). *The art of thinking: strategies for asking questions, making decisions, and solving problems*. New York: Berkley.

Haslam, N., & Kashima, Y. (2010). The rise and rise of social psychology in Asia: A bibliometric analysis. *Asian Journal of Social Psychology, 13*(3), 202-207.

Herrmann, N. (1989). *The creative brain*. North Carolina: Ned Herrmann Group.

Ho, Y. S., & Hartley, J. (2016). Classic articles in psychology in the Science Citation Index Expanded: A bibliometric analysis. *British Journal of Psychology, 107*(4), 768-780.

Hussain, D., Azad, M., Shakir, M., Ahmad, M., Sahay, D., & Fatima, D. (2021). Mapping of research output on learning disabilities: A bibliometric study. *European Journal of Molecular & Clinical Medicine, 8*(3), 165-185.

Jang, J. M., & Shin, S. (2019). Content order in advertising and thinking styles: A cross-cultural study of the United States and South Korea. *Journal of Advertising, 48*(5), 457-472.

Kahalon, R., Klein, V., Ksenofontov, I., Ullrich, J., & Wright, S. C. (2022). Mentioning the sample's country in the article's title leads to bias in research evaluation. *Social Psychological and Personality Science, 13*(2), 352-361.

Kim, M. A., Yoo, H. J., Ares, G., & Lee, H. S. (2020). Effect of thinking style and consumption purpose on food choice: A case study with yogurt using a discrete choice experiment and eye-tracking. *Food Quality and Preference, 86*, 104025.

Lovakov, A., & Agadullina, E. (2019). Bibliometric analysis of publications from post-Soviet countries in psychological journals in 1992–2017. *Scientometrics, 119*(2), 1157-1171.

https://doi.org/10.20428/ijtd.v13i1.2003

Navarrete-Cortes, J., Fernández-López, J. A., López-Baena, A., Quevedo-Blasco, R., & Buela-Casal, G. (2010). Global psychology: A bibliometric analysis of Web of Science publications. *Universitas Psychologica, 9*(2), 553-567.

Piotrowski, C. (2016). Mapping the research domain in the field of applied psychology: A bibliometric analysis of the emerging literature. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, 42*(1), 11-17.

Rani, P. & Agarwal, N. (2015). *Thinking styles: An overview*. Cosmos, 4(2), 1–3.

Rogers, P., Fisk, J. E., & Lowrie, E. (2018). Paranormal belief, thinking style preference and susceptibility to confirmatory conjunction errors. *Consciousness and Cognition, 65*, 182-196.

Ryu, S. (2020). Online luxury goods with price discount or onsite luxury goods with luxury services: Role of situation-specific thinking styles and socio-demographics. *Journal of Retailing and Consumer Services, 57*, 102253.

Santos, J. M., Horta, H., & Zhang, L. F. (2020). The association of thinking styles with research agendas among academics in the social sciences. *Higher Education Quarterly, 74*(2), 193-210.

Shekarro, M., Fazeli-Varzaneh, M., & Kuravackel, G. M. (2021). A bibliometric analysis of executive functions in autism spectrum disorder. *Current Psychology*, 1-14.

Situmorang, D. D. B., & Salim, R. M. A. (2021). Perceived parenting styles, thinking styles, and gender on the career decision self-efficacy of adolescents: how & why?. *Heliyon, 7*(3), e06430.

Sternberg, R. J. (1988). Mental self-government: A theory of intellectual styles and their development. *Human Development, 31*(4), 197–224.

Sternberg, R. J. (1994). Thinking styles: Theory and assessment at the interface between intelligence and personality. In R. J. Sternberg and P. Ruzgis (Eds.), *Personality and intelligence* (pp. 105–127). New York: Cambridge University Press.

Sternberg, R.J (1999). *Thinking styles*. Cambridge University Press.

Suslov, S. A., Cheremuhin, A. D., Igoshin, A. N., Sibiryaev, A. S., & Bashashkina, G. Y. (2020, August). *Differences in thinking styles on the perception of business analytics*. In Russian Conference on Digital Economy and Knowledge Management (RuDEcK 2020) (pp. 657-660). Atlantis Press.

Tur-Porcar, A., Mas-Tur, A., Merigó, J. M., Roig-Tierno, N., & Watt, J. (2018). A bibliometric history of the journal of psychology between 1936 and 2015. *The Journal of Psychology, 152*(4), 199-225.

Uzunboylu, H., & Oz, A. S. (2019). A Review of the Studies on Learning Disabilities through Content Analysis. *Education in the Knowledge Society (EKS), 20*, 1-9.

Wilson, A. B., Farkas, K., Ishler, K. J., Gearhart, M., Morgan, R., & Ashe, M. (2014). Criminal thinking styles among people with serious mental illness in jail. *Law and Human Behavior, 38*(6), 592-601.

Yalçın, S., ÇiğdemYavuz, H., & Dibek, M. Ý. (2015). Content analysis of papers published in educational journals with high impact factors. *Education & Science/Egitim ve Bilim, 40*(182), 1-28.

Arabic References in Roman Scripts:

Abu Hashem, Al-Sayed (2006). *Alkhasayis alsaykumitriat liqayimat 'asalib altafkir fi daw' nazariat stirnbirgh ladaa tulaab aljamieati*. Alriyad: Markaz Buhuth Altarbawiati, Jamieat Almalik Saeud.

Ajwa, Abdel-Aal Hamid (1999). *Qayimat 'asalib altafkiri*. Alqahirati: Maktabat Al'anjilu Almisriati.

Al-Ayoubi, Zulfa (2019). Atijahat maqalat taelim aleulum almanshurat fi aldawriaat altarbawiat alearabiat almutawafirat fi shameat khilal 'aewam 2011-2015 wamuqaranatiha mae alaitijahat alealamiati. *Edafati: Almajalat Alearabiat Lieilm Aliaijtimae, 45*, 91-115.

Al-Dardiri, Abdel Moneim Ahmed, and Al-Tayyib Essam Ali (2004). Qayimat 'asalib altafkiri. fi eabdalmuneim 'ahmad aldardir (Muharir), *Dirasat mueasirat fi eilm alnafs almaerifii* (Aljuz' al'awwla, pp. 375-384), Alqahirati: Alim Alktab.

Al-Khalifa, Omar, and Babiker, Mona Hassan (2011). Atijahat atruhat dukturat eilm alnafs fi altaelim aleali alswdani. *Almajalat Alearabiat Lidaman Jawdat Altaelim Aljamieii, 4*(8), 25-59.

Al-Mahaira, Abdullah (2020). Tahlil alrasayil wal'utruhat aljamieiat almujazat fi al'iirshad alnafsii waltarbawii fi qism al'iirshad waltarbiat alkhasat fi aljamieat al'urduniyati: Dirasat bibilyumitriati. *Majalat Aljamieat Al'iislamiat Lildirasat Altarbawiat Walnafsiati, 28*(4), 257-237.

Al-Muhaisen, Ibrahim, wa Al-Balawi, Amal (2015). Buhuth altarbiat aleilmiat watawajuhatuha alealamiati: Dirasat ealaa albuhuth almanshurat fi aldawriaat almutakhasisati. *Majalat Risalat Altarbiat Waeilm Alnafsi, 51*, 107-129.

Al-Salti, Nadia (2002). *Athar barnamaj taelimi- taelumi mabniun ealaa nazariat altaealum almustanid 'iilaa aldimagh fi tatwir alqudrat ealaa altaealum alfaeaal* (Utaruhatan duktura). Jamieat Amman Alearabiat Lildirasat Aleulya, Amman.

https://doi.org/10.20428/ijtd.v13i1.2003

Bakhit, Salah El-Din Farah (2012). Waqie albahth alealamii almueasir fi majal alkashf ean almawhubin: Dirasat bibilyumitriat lilmajalaat alealamiat almahkamat fi alfatra (2004 - 2009). *Majalat Risalat Alkhalij Alearabii, 126*, 263-317.

Habib, Magdy Abdel Karim (1995). *Dirasat fi 'asalib altafkiri*. Alqahirati: Maktabat Alnahdat Almisriati.

Habib, Magdy Abdel Karim (2004). *Akhtibar 'asalib altafkir liharisun wabramsun (1982)* (Taba'a 2). Alqahirati: Dar Alnahdat Almisriati.

Nofal, Muhammad, wa Abu Awad, Faryal (2007). Alkhasayis alsaykumitriat limiqyas alsaytarat aldimaghiat linid hirman (HBDI) wafaeiliatuh fi alkashf ean namat alsaytarat aldimaghiat ladaa eayinat min talabat aljamieat al'urduniyati. *Almajalat Al'urduniyat fi Aleulum Altarbawiati, 3*(2), 143-163.

Shamaa (2021). *Shamaa fi suturin*. Astarjie bitarikh Yulyu 30, 2021, min https://bit.ly/3a9m7SR

Sternberg, Robert (2004). *Asalib altafkir*. Tarjamat Adil Saed Yusif Khadar. Alqahirata: Maktabat Alnahdat Almisriati.